WORLD HEALTH ORGANIZATION
Regional Office for the Eastern Mediterranean
ORGANISATION MONDIALE DE LA SANTE
Bureau régional de la Méditerranée orientale

منظمة الصحة العالمية
المكتب الإقليمي لشرق المتوسط

بسم الله الرحمن الرحيم

رسالة

الدكتور علاء الدين العلوان
المدير الإقليمي لمنظمة الصحة العالمية
لإقليم شرق المتوسط

إلى

اليوم العالمي للمتبرّعين بالدم

14 حزيران/يونيو 2015

نحتفل اليوم، الرابع عشر من حزيران/يونيو، باليوم العالمي للمتبرعين بالدم، وهو مناسبة للتوعية بضرورة التبرُّع المنتظم بالدم لضمان جودة الدم ومشتقاته وسلامتها وتوافرها للمرضى المحتاجين إليها. وموضوع احتفالنا هذا العام باليوم العالمي للمتبرعين بالدم هو "أشكرك على إنقاذ حياتي".

وتحت شعار "تبرَّعوا بدمكم مراراً وتكراراً دون مقابل؛ التبرع بالدم له أهميته" يركِّز اليوم العالمي للمتبرعين بالدم على توجيه الشُكر للمتبرعين بالدم الذين ينقذون أرواح الناس كل يوم بتبرعاتهم، ويشجّع مزيداً من الناس في مختلف أرجاء العالم على التبرع بانتظام وبمحض إرادتهم. ويركز موضوع هذا العام على الدور الحيوي الذي يؤدّيه هؤلاء المتبرعون بمحض إرادتهم ودون مقابل في دعم الجهود الحكومية الرامية إلى ضمان توافر الدم المأمون للمرضى المحتاجين إليه.

إن نقل الدم ومشتقاته يُسِهم في إنقاذ ملايين من الأرواح كل عام، ويمكنه أن يساعد على إطالة حياة المرضى الذين يعانون من حالات تهدد استمرار حياتهم، ويساعد أيضاً على تحسين جودة حياتهم، كما أنه يُستخدم في الإجراءات الطبية والجراحية المعقدة. وله كذلك دور أساسي في الرعاية الطبية المقدَّمة إلى الأمهات والأطفال؛ حيث يسهم في إنقاذ حياتهم، علاوة على دوره بالغ الأهمية في أثناء الكوارث الطبيعية والناجمة عن النشاط البشري.

غير أن الطلب على الدم يفوق العرض المتوافر منه في كثير من البلدان، وتواجه الجهات التي توفِّره تحدّياً يتمثل في توفير كميات كافية منه مع ضمان جودته وسلامته في آن واحد. ففي عام 2012، جُمِعت تبرعات دم بلغت نحو 4.2 مليون تبرع من مختلف أنواع المتبرعين بالدم في أحد عشر بلداً من بلدان إقليم شرق المتوسط. ونُقِل في تلك البلدان ذاتها ما يقرب من ستة ملايين وحدة من وحدات الدم ومشتقاته. غير أن توفير كميات كافية من الدم لا يمكن أن يتأتى إلا من خلال التبرعات الطوعية غير مدفوعة الأجر. ولذا، وضعت المنظمة هدفاً يتمثّل في حصول جميع البلدان على احتياجاتها من الدم من خلال التبرعات الطوعية غير مدفوعة الأجر في موعد غايته عام 2020.

فعدد البلدان التي تحصل على نسبة 100% أو نحو ذلك من احتياجاتها الوطنية من الدم من خلال التبرعات الطوعية غير مدفوعة الأجر لا يتجاوز 62 بلداً، بينما لا يزال 40 بلداً يعتمد على التبرعات العائلية، بل على التبرعات مدفوعة الأجر أيضاً. أما في إقليم شرق المتوسط، فقد بلغ إجمالي نسبة التبرعات الطوعية 64% في عام 2012. واستناداً إلى البيانات المتوافرة، هناك بلدان اثنان فقط حققا، أو اقتربا جداً من تحقيق، الهدف المتمثّل في الحصول على نسبة 100% من احتياجاتهما من التبرعات الطوعية غير مدفوعة الأجر. وحقق بلدان آخران، حتى الآن، هدف جمع ما لا يقل عن 80% من احتياجاتهما من الدم من خلال التبرعات الطوعية. لكن لا يزال لدينا، في الوقت نفسه، ثلاثة بلدان تجمع نسبة لا تتجاوز 25% من احتياجاتها من الدم من خلال التبرعات الطوعية غير مدفوعة الأجر.

إن ترغيّب الأشخاص في التبرع بالدم عملية ديناميكية؛ إذ يعتزل المتبرعون التبرُّع بالدم عند بلوغهم السن المنصوص عليها أو يتوقفوّن عنه لأسباب أخرى عديدة. لذا، يستلزم ضمان توافر احتياجاتنا الآمنة والمستمرّة من الدم ترغيّب أكبر عدد ممكن من صغار السن في التبرُّع والحفاظ على هذه الرغبة لديهم. فانتظام التبرع بالدم يشجّع الشباب على اتباع أنماط حياة آمنة وصحية. ولهذا، أحثّ الشباب على تلبية هذه الدعوة الإنسانية لإنقاذ الأرواح واتباع أنماط حياة صحية.

وعلينا أن نواصل معا دعم ما يؤدّونه من أنشطة من خلال المشاركة الجدية في حملات التبرُّع بالدم وتنفيذ الاستراتيجيات التي ثبتت جدواها بُغْيَة زيادة عدد وحدات الدم المأمون التي يجري جمعها.

كما أنني أهيب بجميع البلدان أن تواصل جهودها المضنية الرامية إلى توفير 100% من الدم المطلوب في إقليمنا عن طريق التبرعات. وأؤكِّد على أن خدمات نقل الدم، متى كانت عملية وفعَّالة، هي مكوِّن أساسي من مكونات المنظومة الصحية الوطنية، وقد ثبتت على نحو مؤكَّد مساهمتها في خفض معدّلات الوفاة.

وأَوَدُّ أن أعرب عن شكري لجميع المتبرعين بالدم على مسلكهم الكريم، وأخُصّ بالذكر الشباب مُقدِّراً التزامهم ودعمهم للجهود الإقليمية والعالمية الرامية إلى توفير الدم المأمون بغَرَض إنقاذ أكبر عدد ممكن من الأرواح.

وأخيراً وليس آخراً، يطيب لي أن أؤكِّد مجدداً التزام إقليم شرق المتوسط المستمر بتقديم الدعم التقني اللازم لمساعدة البلدان على بلوغ هذه الغاية النبيلة.

وأتمنى لكم احتفالاً موفّقاً باليوم العالمي للمتبرعين بالدم لعام 2015.

شكراً لكم.